

فوائد سلوكية من قصة الإسراء والمعراج

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت لقد علمنا شيئا من الفوائد العقدية فهل ثمة شيء من الفوائد السلوكية الادبية لهذه الحادثة العظيمة هل هناك - 00:00:00

فوائد مسلكية وادبية من هذه الحادثة الجواب نعم وهي كثيرة جدا واذكر لكم طرفا منها فضل التنظف والتزين في البدن والمركب عند الذهاب لاهل الفضل فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرج به الى السماء وقبل ان يسرى به شقة - 00:00:27 صدره واخرج قلبه وغسل في اناء من ذهب وحكمة انتم معي في هذا ولا لا فهذا من باب فضيلة التنظف والتزين لانه سيذهب الى ربه فيستحب للانسان اذا جاء الى اهل العلم والفضل ومجالس الخير - 00:01:02

ان يكون على اكمل احواله ما استطاع الى ذلك سبيلا لاسيما وان الملائكة تحف هذه المجالس العلمية فطلبة العلم جلسائهم ملائكة الله عز وجل السيارة فينبغي للانسان ان يأتي الى مثل هذه المجالس على اكمل - 00:01:23 على اكمل حال ومن جملة الفوائد ايضا ان فيها دليلا على ان اعظم الزينة هي زينة الباطن للظاهر فقط وان كانت زينة الظاهر مطلوبة شرعا الا انه لا ينبغي ان يقف الانسان عندها كثيرا - 00:01:45

مع الاخلال بزينة الباطن ولذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السفرتين الارضية والسماوية انه غير ثيابه وانما غسل باطنه فاذا الاهتمام بنظافة الباطن من قاذورات الشرك - 00:02:19

ونجاسات البدع ومستنقعات المعاصي هذا اعظم بكثير من الاهتمام بالظاهر مع اهمال الباطن وان اجتمعت النظافتان والطهارتان فنور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ومن فوائد هذه القصة ايضا - 00:02:40

ان فيها المبادرة والمسارة الى فعل الخيرات المبادرة والمسارة الى فعل الخيرات ولذلك كانت الالة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرع به كثيرا تقطع به المسافات الطويلة في زمن يسير لانه سيقدم على خير عظيم - 00:03:06 فاسرعت به في الاسراء لعظم ما ينتظره من الخير العظيم في المسجد الأقصى واسرعت به الى السماء الى ربه لعظم الخير العظيم الذي الذي ينتظره في السماء فينبغي للانسان الا يقصر في - 00:03:34

في المبادرة والمسارة الى فعل الخيرات والاستباق اليها ومنها كذلك فضل الرفقة في السفر فان السفارة الارضية كانت باعظم رفيق ملكي وهو جبريل عليه الصلاة والسلام وكذلك رفقته الى السماء السابعة ايضا كانت برفقة جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:03:52 فينبغي للانسان في سفراته ان يتخير خير اهل الارض ممن ممن يعرفهم لان الانسان بصحبة الصالحين في السفر لن يزداد الا كل خير وكل معرفة فيذكره اذا نسي ويعلمونه الى جهل - 00:04:19

ويعينونه على الطاعة ويكونون سببا في تجنبه لما تدعوه اليه نفسه في هذا السفر من المعاصي والذنوب فيستحي من اصحابه الطيبين ويتركوا هذه المعصية ولو حياء من الخلق فالصحبة الصالحة كلها خير - 00:04:40

كلها خير ومنها كذلك عظم شأن الاستئذان عظم شأن الاستئذان يا اخوان فهذا جبريل وهو خير الملائكة على الاطلاق لا يدخل ابواب سماء الا بعد ان يطرقها ويستأذن له ولمن معه - 00:04:57

فكيف ببيوت الخلق في هذه الارض؟ ولذلك الله عز وجل عظم شأن الاستئذان وذكر تفاصيل هذه الشريعة في كتابه مع انه اجمد كثيرا من الشرائع كإيتاء الزكاة واقامة الصلاة اجمعها. الا شريعة الاستئذان بينها - 00:05:25

فتبيين القرآن لها دليل على عظمها يقول الله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا والايتين بعدها فهذه القصة فيها

دليل على عظم شأن الاستئذان ومن الفوائد السلوكية كذلك - [00:05:45](#)

ان فيها دليلا على تواضع جبريل لربه عز وجل ولا غرابة في ذلك فهم ملائكة مكرمون لا يسبقون الله بالقول بل يفعلون ما يؤمرون فان قلت ومن اين اخذنا هذا - [00:06:08](#)

اقول من ذكر جبريل نفسه باسمه المجرد من غير اوصاف اخرى لما قال له الخازن من انت؟ قال جبريل لم يقل رح القدس مع ان مع انه رح القدس ولم يقل القوي الامين مع انه القوي الامين - [00:06:34](#)

لكن تواضعا لربه قال جبريل قال جبريل ومن الفوائد المسلكية مشروعية الاستئذان لمن معك ان كان غير مدعو بخصوصه ولذلك الاستئذان من جبريل عليه الصلاة والسلام كان له ها وللنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

وهذا قد دل عليه ايضا دليل بخصوصه فقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لاجابة دعوة احد الانصار فصحبهم رجل لن يدعى فاستأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له - [00:07:28](#)

ومن الفوائد ايضا انه ينبغي مع الاستئذان اذا سئل من انت ان تصرح باسمك وانه لا ينبغي ان تقول انا ولا ينبغي ان تصرح بحاجتك قبل بيان اسمك لان من الناس من اذا طرق الباب قال من في الدار من انت - [00:07:47](#)

قال الوالد موجود هذا خطأ بل لا بد ان تقول انا فلان الوالد موجود فتبدأ بذكر حاجتك بعد ذكر اسمك هذا من باب الادب وقد طرق على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

الباب رجل فقال من قال انا ففتح الباب وهو يقول انا انا كالكاره لهذه الكلمة حتى لو جاء معك احد فلا بد ان تصرح باسمه ايضا. فتقول انا فلان ومعني - [00:08:38](#)

فلان هذا من باب كمال الادب الذي يهمله كثير من الناس ومن الفوائد ايضا فضلوا السلام وانه تحية اهل السماء والارض فمن احب ما يسمعه الله عز وجل فيما بين المسلمين افشاء السلام - [00:08:57](#)

فهو من اسباب دخول الجنة ومن اسباب انتشار المحبة والالفة بين المسلمين ولما خلق الله عز وجل ادم قال اذهب الى اولئك النفر من الملائكة فسلم عليهم وانظر ماذا يجيبونك فهي تحيتك وتحية ولدك او قال ذريتك من بعدك - [00:09:22](#)

فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته واخذنا هذا من ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مر على نبي من الانبياء الا سلم عليه واقر بنبوته فالسلام هو تحية اهل السماء - [00:09:45](#)

وتحية اهل الارض بل تحية اهل الجنة كما قال الله عز وجل تحيتهم تحيتهم يوم يلقونه سلام في دار السلام ومن فوائد هذا فلا ينبغي للانسان ان يهمل السلام بل هو من خير خصال الاسلام - [00:10:05](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم على من عرفت وعلى من لم تعرف ومنها كذلك انه يجوز للانسان ان يمدح ابنه بما فيه من خصال الخير ومن خصال الصلاح - [00:10:36](#)

ففي هذا تثبت لهذا الابن على هذه الاخلاق الطيبة الحميدة وفيها تشجيع له ايضا ولذلك لما سلم النبي صلى الله عليه وسلم على ادم وهو ابوه قال مرحبا بالابن الصالح - [00:11:02](#)

والنبي الصالح فلا بأس ان يسمع منك ولدك شيئا من عبارات المدح والثناء على شيء من اخلاقه التي يحملها بلا افراط ولا تفريط ولا ولا غلو ومنها كذلك ان من اداب الزيارة ايها الاحباب - [00:11:21](#)

تحية المزور بافضل صفاته الطيبة فاذا زارك احد من الناس فيستحب لك ان تسميه باحب اسمائه او تكنيه باحب كناه او تصفه باحب الصفات اليه مرحبا بالاخ الصالح مرحبا بالعالم. مرحبا بشيخنا - [00:11:52](#)

مرحبا بوالدنا مرحبا بسماحتك هذا من اداب الزيارة. والا تناديه باسمه المجرد من باب كمال الادب والاحترام والتقدير لمن زارك واستضافته وحل عليك ضيفا ولذلك كل نبي من الانبياء اذا سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يردون - [00:12:19](#)

السلام عليه ويقولون ويسمون ويصفونه باحسن الصفات فادم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وسائر الانبياء قالوا مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح لانهم اخوانه عليهم افضل الصلاة وازكى التسليم ومن ادابها كذلك - [00:12:44](#)

طلوت عليكم ها ومن اداها كذلك جواز البكاء عند فوات الخيرات فلا بأس بدمع العين اذا فاتك شيء من الخير معاني لا اظنها تدمع عند كثير من الناس الا على فوات حطام الدنيا والعياذ بالله - [00:13:10](#)

فمن منا دمت عينه يوما من الايام لما فاتته شيء من الخير؟ فاستبق اليه غيره ولا يرى الا المسمرين في الاستباق في ميدان الخيرات وهو جالس لم لم يستبق لم يكن لم - [00:13:32](#)

ليس من السابقين اليها فان قلت ومن اين اخذت هذا؟ فاقول اخذناه من بكاء موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج من عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى فليل وما يبكيك يا نبي الله؟ - [00:13:52](#)

قال يبكي ان غلاما من بعدي بعث يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي هذا فوات خير فبكى نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام بسبب فوات هذا الخير - [00:14:09](#)

فاذا فاتك شيء من الخيرات ودمعت عينك فهذا دليل عظيم على صلاح القلب ولكن لا لا اخال تلك الاعين الجامدة ان تبكي على شيء من فوات الخيرات وكم بكينا على قصائد غزلية - [00:14:25](#)

ومواقف دنيوية او مواقف عشق وغرام وتغنى بها الشعراء ولكن كم فاتتنا من صلوات حتى خرج وقتها وكم فاتتنا من رفقة صالحة وكم فاتنا من الخيرات والاذكار والليالي الفاضلة والتعبات العظيمة ومع ذلك لم يتحرك لنا - [00:14:41](#)

نبض قلب ولم تبكي لنا عين فهذا دليل على جفاء تلك القلوب وقسوتها وضعف وازع الدين فيها ومن فوائدها ايضا شرف منزلة الصلاة بين شرائع الملة لان جميع الشرائع شرعت - [00:15:06](#)

بواسطة جبريل فكان الله عز وجل يأمر جبريل ان ينزل تلك الشريعة الشريعة على محمد صلى الله عليه وسلم الا الصلاة خاصة فان الله عز وجل لم يجعل في فرضيتها بينه وبين رسوله واسطة رسول ملكي - [00:15:29](#)

بل عرج برسوله اليه ثم اخذ منه تلك الفريضة مباشرة سمعا من الله عز وجل بلا ترجمان فهذا دليل يحث النفوس على ان تحافظ على تلك الصلاة والا تهملها وقد اجمع العلماء على انها من اعظم شرائع الدين بعد الشهادتين. وانها ثاني اركان الاسلام وانه لا حظ - [00:15:53](#)

للانسان في الاسلام اذا ترك الصلاة ومن فوائدها ايضا المسلكية انه ينبغي للانسان ان يحب لاخوانه ما يحب لنفسه فان موسى لما علم ان الله قد فرض على محمد وامته خمسين صلاة - [00:16:22](#)

علم موسى عليه الصلاة والسلام ان امة محمد لا تطيق ذلك فمن باب انه يحب لاخيه ولامته ما يحب لنفسه قال له ارجعي الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك. اي محبة يا موسى - [00:16:48](#)

عليك الصلاة والسلام فينبغي للانسان ان يحب لاخوانه من الخير ما يحبه لنفسه والا يكون انانيا يجمع الخير لنفسه ويحرم منه اخوانه فان اعظم البخل ان تبخل بما تفضل به عليك غيرك. والعلم كله انما هو فضل من الله عز وجل. فلا ينبغي للانسان ان - [00:17:09](#)

ان يبخل بنعم الله عز وجل التي فتحها الله عليه قال الله عز وجل ما انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. واعظم الصفات ان يوقى الانسان شح نفسه - [00:17:33](#)

هذا اعظم الفلاح قال الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن فوائدها ايضا انه ينبغي للدعاة المتأخرين ان يستفيدوا من تجارب الدعاة المتقدمين ولا ينبغي ان يستقل الداعية بنفسه ونظيره واجتهاده - [00:17:53](#)

في خاصته مهما المواقف والعبر والحكم التي حصلت للاولين من اخوانه الدعاة هذه الفائدة اطلبها منكم انتم من اين اخذناها احسنت وبتجربة موسى مع قومه احسنت اخذناها من قبول النبي صلى الله عليه وسلم قول اخيه موسى - [00:18:21](#)

وقبول تجربته مع قومه بني اسرائيل. لان موسى قال فاني بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فلم يطيقوا ولا خمس صلوات فارجع الى ربك واسأله التخفيف فقال قد استحييت من ربي فامضى الله فريضته خمسا في العدد وخمسين في الاجر والميزان ولله الحمد والمنة - [00:18:52](#)

فينبغي للداعية ان ينظر في كتب الدعاة المتقدمين وان يقرأ في القواعد التي قررها الاوائل. وان يقرأ في سيائهم لا سيما سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فهو اعظم الدعاة على الاطلاق - [00:19:15](#)

وافضل نبي على الاطلاق وغالبا اعداؤه انما يؤزهم عدو واحد خطط هذا العدو واحدة طرده الله. الى ان تقوم الساعة. الا ان الاشخاص والاماكن تختلف فقط فالعدو واحد ولذلك لا تهتم ولذلك لم يهتم القرآن بذكر من حصل له الكيد الشيطاني لا زمانا ولا مكانا وانما حرص على بيان نوع الكيد - [00:19:29](#)

لأنه ينبغي أن يدرك بغض النظر عن قضية الأشخاص الذين وقعوا في حباله او الامكنة والازمنة التي كاد لهم فيها. فهذا لا يؤثر شيئا لان الكيد سيتكرر والأشخاص تهون - [00:20:01](#)

فبانتهاه فلو ربطت تلك المواقف بالأشخاص لظن الانسان ان الكيد قد انقضى بانقضاء الشخص لكن القرآن لم يحرص على بيان الأشخاص ولم يحرص على بيان الازمنة ولم يحرص على بيان الامكنة وانما حرص على بيان نوع الكيد - [00:20:19](#) ولذلك بين ان من كيد الشيطان التغرير بالشهوات ومن كيد الشيطان التغرير بالدنيا وزينتها وزخرفها ومن كيد الشيطان التغرير بالقاء العدوات ومن تغرير الشيطان التغرير بتلك الاهواء المضلة فاذا ينبغي لك ان تعرف نوع الكيد لا من وقع عليه الكيد - [00:20:39](#) لان الكائد واحد وخططه واحدة لا يستطيع ان يجدد فيها ولكنه يجدد في الأشخاص وفي الازمنة وفي الامكنة ولذلك ابو العباس ابن تيمية على حسب اطلاع لكلامه دائما يوفق في وصفي - [00:21:04](#)

حالتنا هذا الزمان وكأنه في بعض العبارات والمقاطع والكلمات كانه يتكلم عن واقعنا في القرن العشرين. مع انه في القرن الثامن. لما؟ لان ابن تيمية يفرد كلامه عن الأشخاص والاماكن - [00:21:23](#)

وانما يتكلم عن نوع الكيد عن نوع الكيد فالكيد الذي حصل في زمانه لم يحرص ابن تيمية على بيان من حصل له ولا زمان من حصل له؟ الزمان الذي حصل فيه ولا المكان الذي وقع فيه. وانما كان يبين الكيد وكشفه - [00:21:37](#) هو فالكيد اذا تكرر في زماننا وقرأنا كلام ابن تيمية فكأنه يتكلم عن ايش عن زماننا وانما هو يتكلم عن الكيد الذي يتكرر في كل زمان ومكان افهمتم هذا ولذلك من وفق في التأليف من اهل العلم - [00:21:55](#)

كان يحرص على بيان الشبهة الشيطانية والكيد الابليس مع بيان جوابه بغض النظر عن قوله او الزمان الذي قيل فيه او المكان الذي وقع فيه. وانا اجزم ان الاجيال التي ستأتي بعدنا بمئتين سنة. اذا قرأت كتبك فستقول - [00:22:15](#) كانه يتكلم عن زماننا لما؟ لان الكيد احد والكائد واحد والمصدر هذا كله من الشيطان فينبغي لنا معاشر الدعاة ان نعرف نوع الخطة ونوع الكيد ونحذر المسلمين منها منفردة عن اي اعتبار واقعي - [00:22:33](#)

اذا ينبغي للداعية ان يستفيد من اخوانه الدعاة المتقدمين حتى لا يقع فيما وقعوا فيه وحتى يبدأ من حيث وقفوا وكانت لي همة في السابق ان اجمع الحكم التي قالها اهل الزمان السابق - [00:22:56](#)

لأنها تعطيك خبرات وتجارب امم في عبارات بسيطة وقد جمعت منها طرفا كثيرا قرابة الخمسمائة حكمة وكنت انوي نظمها في قصيدة شعرية ولكن ندت مني واشتغلت بغيرها ولكن اعدكم باذن الله بعد هذا الدرس ان شاء الله اني اقلبها وابحث عنها -

[00:23:21](#)

اظهرها بالكمبيوتر موجودة وابدأ في نظمها لأنها تجارب امم تجارب امم امة كاملة عاشت مئة قرن يلخص حياتها سطرًا واحدًا سطرًا واحدًا فاحرصوا على مثل هذه التجارب لأنها تضيف على فكرك وفهمك وعقلك اشياء كثيرة وتجعلك تعيش اعمارًا مديدة وانت عمرك - [00:23:43](#)

صغير فمن عرف ما عاشه القوم فكأنه عاش حياتهم من عرف ما عاشه القوم بالحكمة فكأنه عاش حياتهم خبرات تجد الانسان صغيرا في السن لكن عنده خبرات امم وكأنه عاش الالف السنين - [00:24:10](#)

وهو لم يعيش الا ثلاثين سنة ولكن تجد عنده خبرات اكتسبها بهذه المعارف القليلة المسماة بحكم والامثال - [00:24:30](#)